

"أموال الدولة ولو كانت غير إسلامية تعتبر شرعاً ملكاً للدولة ويتعامل معها معاملة الملك المعلوم مالكة ويتوقف جواز التصرف فيها على إذن المسؤول الذي بيده أمر التصرف في هذه الأموال"

الإمام الخامنّي (عليه السلام)



# دوحة الولاية

## يوم دحو الأرض (٢٥ ذو القعدة)

وعن الإمام الباقر (عليه السلام): «من نظر إلى الكعبة عارفاً بحقها غفر له ذنبه وكفي ما أهمه».

كما كان للطواف حول الكعبة العطاء الإلهي الجزيل، فقد ورد في أحاديث أهل بيت العصمة (عليهم السلام) أن الله تعالى يباهي بالطائفين، وينزل عليهم في كل يوم ستين رحمة، ويعطيهم بكل خطوة حسنة، ويمحو عنهم بكل خطوة سيئة، ويرفع لهم بكل خطوة درجة . بل ورد عن الإمام الباقر (عليه السلام): «فاذا طفت أسبوعاً كان لك بذلك عند الله عز وجل عهداً وذكرأ يستحي منك ربك أن يعذبك بعدها» كما ورد في الحديث: «من طاف بالبيت خمس مرات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

مكانة الكعبة مكانة شريفة جداً، وموقعها (الذي هو محل دحو الأرض) هو المكان الأقدس في العالم، على ما جاء في الحديث النبوي الشريف: «إن الله اختار من كل شيء شيئاً، اختار من الأرض مكة، واختار من مكة المسجد، واختار من المسجد الموضع الذي فيه الكعبة».

لذا كان للكعبة الميزة الخاصة، فهي البيت العتيق الحر الذي لم يملكه أحد من الناس والذي بني على أركان أربعة تعبّر عن الكلمات الأربع التي بني عليها الإسلام وهي: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

من هنا كان للنظر إلى الكعبة الثواب العظيم، فعن النبي الأكرم (عليه السلام): «النظر إلى الكعبة حيالها يهدم الخطايا هدماً».

## حكم الإمامة

من حكم الإمام محمد الجواد (عليه السلام):

- تأخير التوبة اغترار، وطول التسويف حيرة، والاعتلال على الله هلكة، والإصرار على الذنب أمن لمكر الله، ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون.
- المؤمن يحتاج إلى ثلاث خصال: توفيق من الله، وواعظ من نفسه، وقبول ممن ينصحه.
- من أطاع هواه أعطى عدوه مناه.

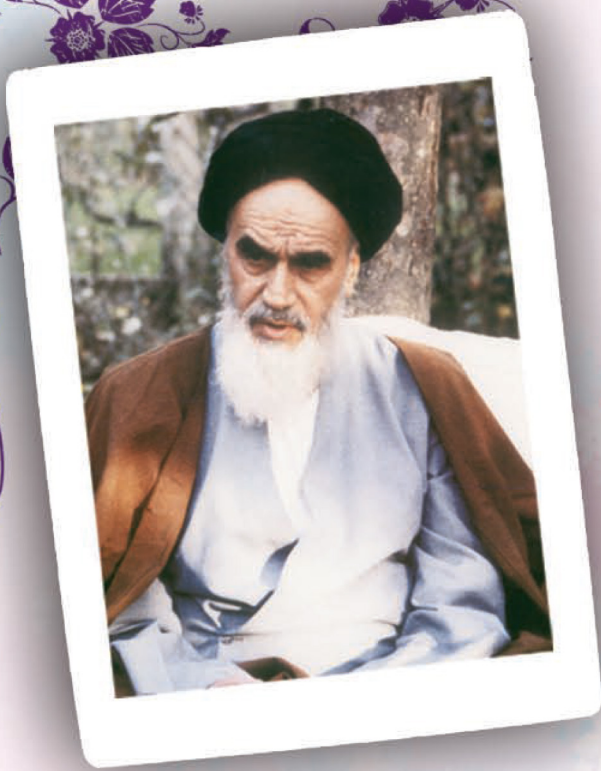
## مناسبات: ذو القعدة

١ ذو القعدة	ولادة السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام الكاظم (عليه السلام) ١٧٣ هـ
٨ ذو القعدة	فرض الحج ٨ هـ
١١ ذو القعدة	ولادة الإمام الرضا (عليه السلام) ١٤٨ هـ
٢٢ ذو القعدة	غزوة بني قريظة ٥ هـ
٢٥ ذو القعدة	يوم دحو الأرض
٢٩ ذو القعدة	شهادة الإمام محمد الجواد (عليه السلام) ٢٢٠ هـ
٢ تشرين الثاني	وعد بلفور المشؤوم ١٩١٧م
٧ تشرين الثاني	احتلال بريطانيا فلسطين ١٩١٧م
١١ تشرين الثاني	يوم شهيد حزب الله
١٧ تشرين الثاني	يوم الشباب العالمي

## نداء روح الله

" لا يمكن لأي قدرة مواجهة الشعب الذي يقف نساؤه ورجاله على أهبة الاستعداد للتضحية بالنفوس مصرين على الاستشهاد "

الإمام الخميني (عليه السلام)



## ولاية العهد

### من خطر إلى فرصة

الإمام استفاد من كل فرصة في مسيره لإيجاد المودة ورابطة الحب بينه وبين أهل المدن ...»

• محاصرة التشيع

ويضيف الإمام الخامنّي (عليه السلام): «إن استفادة الإمام الرضا (عليه السلام) من مسألة ولاية العهد كانت أهم... فقد استطاع أن ينهض بحركة لا نظير لها في تاريخ حياة الأئمة وتمثل ذلك بإظهار الإمامة الشيعية على مستوى كبير في عالم الإسلام وخرق ستار التقية الغليظ في ذاك الزمان... فخطب بالصوت العالي ليصل ذلك لجميع الناس فاستفاد من هذه الفرصة ومن هذه الوسيلة...»

وعلى خلاف ما كان ينتظره المأمون... لم يقذف الإمام (عليه السلام) بتهمة الحرص على الدنيا وحِبّ الجاه والمنصب ولم يخبُ نجمه الساطع بل على العكس من ذلك تماماً حيث ازداد احترام وتقدير مرتبته المعنوية لدرجة فتح الباب أما المادحين والشعراء بعد عشرات السنين ليذكروا فضل ومقام آبائه المعصومين المظلومين» .

ويستنتج الإمام الخامنّي من ذلك كله قائلاً: «وخلاصة ما نريد قوله إن المأمون في هذا الصراع فضلاً عن أنه لم يحصل على شيء فإنه فقد مكاسب كثيرة وكان على طريق خسارة ما بقي لديه»

## يوم الشهيد

يصبح مجتمعنا مجتمع شهيدحي، عندما يتمتع معظم أفراده بروحية الشهداء، فكل مجتمع استطاع أن يصل إلى هذه الروحية سيكون أشمخ من العقاب، وأرسخ من الجبال، سيكون مجتمعاً لله تعالى، والله لا يعطي مجتمعاً كهذا إلا العزة، والقوة، والثبات والنصر (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ) وهذا ما أكدت عليه الروايات، وأيدته التجربة، وأشار إليه الإمام الخميني (عليه السلام) بقوله (الشعب يتمنى الشهادة التي طلبها جميع الأنبياء وتمناها جميع أولياء الله) ويبقى علينا مسؤولية كبيرة تجاه تضحيات ودماء الشهداء، تبدأ كما ذكرها سيد شهداء المقاومة الإسلامية

## صدقة سر

بالمهام سوياً:

- هل كل شيء على ما يرام؟

- نعم استودعت أرض عامل صدقة ستؤتي أكلها يوماً.

- لم تعط، إجابة عن مهمتك.

- لن أبوح بسري الآن، عندما تسمع بحدث ما في تلك البقعة وأشار (لناحية سهل الطيبة) ستعرف طبيعة المهمة وحدك.

بعد أيام استشهد «هادي» وكانت اللحظات لحظات عشق ووصال بالنسبة له، تاركاً لي أسرار كلمات بقيت احتفظ لنفسي بلغزٍ لم أفك رموزه إلا بعد فترة طويلة طويلة... حسناً... ولكن ما سر عدم انفجار العبوة إلا بعد مرور عام ونصف العام؟!

أعدتُ قراءة الجملة الأخيرة من وصية الشهيد «هادي» والتي لم أفهم ما تعنيه إلى اليوم... طالما جلست لفترات طويلة محاولاً حل ذلك اللغز الصغير: «استودعت أرض عامل صدقة ستؤتي أكلها يوماً» مضى عام ونصف العام على استشهادي - الساعة الثانية عشر ظهراً - سمعت دوي انفجار ضخم بدورية إسرائيلية عبرت «سهل الطيبة» وأدت إلى مقتل جنديين صهيونيين... عدت بذاكرتي إلى الوراء... تلك الفترة كنا نربط أنا وهادي بمحاذاة النهر بمفردنا تحت ظلال الأغصان المتشابكة... وفي يوم قال أن عليه تأدية مهمة خاصة، وذهب بمفرده... بالرغم من وجود اتفاقية ضمنية بيننا أن نقوم